

الرَّبِّ،¹⁷ بَلْ سَتَعْمَلُ كُلُّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنْ قِمَتَا، فَتُبَحِّرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَتَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ. كَمَا فَعَلْنَا تَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَسَبِعْنَا خُبْرًا وَكُنَّا يَحْيِرُ وَلَمْ تَرِ شَرًّا.¹⁸ وَلَكِنْ مِنْ حِينَ كَفَعْنَا عَنِ التَّبَحِيرِ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَسَكَبَ سَكَائِبَ لَهَا اخْتَجْنَا إِلَى كُلِّ، وَفِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.¹⁹ وَإِذْ كُنَّا تُبَحِّرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَتَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ، قَهْلُ يَدُونَ رَجَالِنَا كُنَّا تَصْنَعُ لَهَا كَعَا لِنَعْبُدَهَا وَتَسْكُبُ لَهَا السَّكَائِبَ..²⁰ فَقَالَ إِرَمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ، الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ جَاؤُوهُ بِهِذَا الْكَلَامِ،²¹ أَلَيْسَ الْبُحُورُ الَّتِي بَحَرَزْتُمُوهُ فِي مِذْنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَسَعَبُ الْأَرْضِ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَوَعَدَ عَلَى قَلْبِهِ.²² وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّبُّ أَنْ يَحْتَمِلَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، مِنْ أَجْلِ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي فَعَلْتُمْ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ خَرِبَةً وَدَهْشًا وَلَعْنَةً بِلَا سَاكِنٍ كَهَذَا الْيَوْمِ.²³ مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ قَدْ بَحَرَزْتُمْ وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِهِ وَقَرَأْتُمْ وَشَهِدْتُمْ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَصَابَكُمْ هَذَا الشَّرُّ كَهَذَا الْيَوْمِ.²⁴ ثُمَّ قَالَ إِرَمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِقِمَمِكُمْ وَأَكْمَلْتُمْ بِأَيَادِكُمْ قَائِلِينَ، إِنَّمَا نَتَمُّ نُدُورًا الَّتِي تَذَرْنَاهَا أَنْ تُبَحِّرَ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَتَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ فَإِنَّهِنَّ يَقُمْنَ نُدُورَكُمْ وَتُبْتَمَمْنَ نُدُورَكُمْ.²⁵ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. هَتَّنَا قَدْ خَلَفْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ قَالَ الرَّبُّ، إِنَّ اسْمِي لَنْ يُسَمَّى بَعْدَ بِعَمِ إِنْسَانٍ مَا مِنْ يَهُودَا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا، حَيُّ السَّيِّدُ الرَّبُّ.²⁷ هَتَّنَا أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، قَبِئَتِي كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَبْلَاسُوا.²⁸ وَالتَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا تَقْرَأُ قَلِيلًا، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَعَرَّبُوا فِيهَا كَلِمَةً أَتَا تَقُومُ. وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنِّي أَغَافِكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ.³⁰ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ. هَتَّنَا أَدْفَعُ فِرْعَوْنَ حَفَرَ مَلِكِ مِصْرَ لِيَدَّ أَعْدَائِهِ وَلِيَدَّ طَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا دَفَعْتُ صَدِيقًا مَلِكِ يَهُودَا لِيَدِّ تَبُوحْدَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوَّهُ وَطَالِبِ نَفْسِهِ.

الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرَمِيَا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، السَّاكِنِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْقِيسٍ وَفِي ثُوفٍ وَفِي أَرْضِ قَنْزُوسَ،² هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى كُلِّ مِذْنِ يَهُودَا، فَهَا هِيَ خَرِبَةُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ،³ مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ لِيُعْطِطُونِي، إِذْ دَهَبُوا لِيُبَحِّرُوا وَيَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا أَبَاؤُكُمْ.⁴ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبْدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُزْسِلًا قَائِلًا، لَا تَفْعَلُوا أَمْرَ هَذَا الرَّجْسِ الَّذِي أَبْغَضْتُهُ.⁵ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَا آمَلُوا أَدْنَاهُمْ لِيَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ فَلَا يُبَحِّرُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى.⁶ فَأَنْسَكَبَ عَيْطِي وَعَصْبِي وَاسْتَعَلَا فِي مِذْنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَصَارَتْ خَرِبَةً مُفْطَرَّةً كَهَذَا الْيَوْمِ.⁷ قَالَا هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا أَنْتُمْ قَاعِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِكُمْ لِإِفْرَاضِكُمْ رَجَالًا وَنِسَاءً أَطْفَالًا وَرُضْعًا مِنْ وَسْطِ يَهُودَا وَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ. لِإِعَاطِي بِأَعْمَالِ أَيَادِيكُمْ إِذْ تُبَحِّرُونَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَنْتُمْ إِلَيْهَا لِيَتَعَرَّبُوا فِيهَا، لِكَيْ تَقْرَضُوا وَتَصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ.⁹ هَلْ تَسِيئْتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي فَعَلْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ.¹⁰ لَمْ يَدْخُلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَلَا خَافُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَقَرَأْتُمُ الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ.¹¹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَتَّنَا أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ وَلَأَقْرَضَ كُلُّ يَهُودَا.¹² وَأَخُذُ بَقِيَّةَ يَهُودَا الَّذِينَ جَعَلُوا وَجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَعَرَّبُوا هُنَاكَ، فَيَقْنُونَ كُلَّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. يَقْنُونَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. يَمُوتُونَ وَيَصِيرُونَ خَلْفًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا.¹³ وَأَغَافْتُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا غَافْتُ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.¹⁴ وَلَا يَكُونُ تَاجٌ وَلَا بَاقِي لِبَقِيَّةِ يَهُودَا الْآتِينَ لِيَتَعَرَّبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا الَّتِي يَسْتَأْفُونَ إِلَى الرَّجُوعِ لِأَجْلِ السَّكَنِ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلَّا الْمُتَقَلِّبُونَ.¹⁵ فَأَجَابَ إِرَمِيَا كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُبَحِّرْنَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلَّ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ مَحْقَلٍ كَثِيرٍ، وَكُلَّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي قَنْزُوسَ،¹⁶ إِنَّمَا لَا تَسْمَعُ لَكَ الْكَلِمَةُ الَّتِي كَلَّمْتَنَا بِهَا بِاسْمِ